

## الغزو الروسي لأوكرانيا

16 مايو - 18 مايو 2022 اعتباراً من 8:00، 19 مايو 2022.

### الوضع العملي

يكتسب القتال على الجبهة طبيعية مركزية ، على الرغم من النجاحات التكتيكية المحلية للجيش الروسي في شرق أوكرانيا. تواصل القوات المسلحة الأوكرانية تحرير المستوطنات الفردية في شمال وشرق خاركييف ، مما يدفع القوات الروسية إلى العودة إلى حدود الدولة في مناطق معينة. تقوم القوات الروسية بقصف منشآت البنية التحتية في الأراضي الأوكرانية ، وتكثيف الهجمات على مناطق التدريب العسكري.

اتجاهات تشيرنيهيف وسومي:

قصف المناطق الحدودية لمنطقتي تشيرنيهيف وسومي مستمر. وفقاً لدائرة حرس الحدود الحكومية ، تم تسجيل سبع قذائف على الأراضي المعنية من قبل الاتحاد الروسي في 18 مايو فقط.

بالإضافة إلى ذلك ، في صباح يوم 17 مايو ، قصفت القوات الروسية قرية ديسنا في منطقة تشيرنيهيف ، حيث يوجد مركز تدريب للقوات المسلحة الأوكرانية. وأسفر القصف عن مقتل 11 شخصاً وإصابة 14 آخرين. وفي منطقة سومي ، تم استهداف عدد من المنشآت المدنية بقصف صاروخي في 17 مايو. وعلى وجه الخصوص ، قصف الجيش الروسي بلدة أوختيрка ، حيث أصيب ما لا يقل عن 5 أشخاص.

في 17 مايو ، في شمال منطقة سومي ، حاولت مجموعة تخريب واستطلاع روسية عبور حدود الدولة. ويشكل الحادث دليلاً على مناورات تحويل مسار القوات المسلحة للاتحاد الروسي ، والتي تحاول بهذه الطريقة منع نقل احتياطات القوات المسلحة الأوكرانية إلى مناطق العمليات القتالية النشطة في الشرق.

اتجاهات خاركييف ولوهانسك:

على أراضي منطقة خاركييف يستمر الهجوم المضاد للقوات المسلحة الأوكرانية. حاولت القوات الروسية منع الوحدات الأوكرانية من الوصول إلى حدود الدولة وإجبار نهر سيفرسكي دونيتس. على الرغم من ذلك ، تمكنت وحدات القوات المسلحة الأوكرانية من تحرير مستوطنة واحدة على الأقل في منطقة خاركييف.

في اتجاه إيزيوم ، استأنف الجيش الروسي هجماته من أجل الوصول إلى بلدة سلوفيانسك في مؤخرة القوات الأوكرانية المدافعة في مناطق لوهانسك وشمال دونيتسك.

في منطقة لوهانسك ، يستمر القتال على طول خط المواجهة بأكمله. ركزت القوات الروسية جهودها على هجوم يهدف إلى الاستيلاء على مدينة سيفيرودونيتسك ، التي كانت بمثابة المركز الإقليمي منذ الاستيلاء على لوهانسك في عام 2014. ويستمر القصف المكثف على المدينة ، مما أدى إلى مقتل مدنيين (قُتل ما لا يقل عن 10 أشخاص) في سيفيرودونيتسك في 16 مايو 2022 وحده).

اتجاهات دونيتسك و زابوروجي:

تستمر المعارك على طول خط المواجهة بأكمله في منطقة دونيتسك. القتال نشط بشكل خاص بالقرب من ليمان (في شمال المنطقة) وأفدييفكا (بالقرب من دونيتسك). استمرار الحصار المفروض على حامية ماريوبول في مصنع آزوفستال وقصف هذه المنشأة.

القوات الروسية تواصل الضربات الجوية وتدمير البنية التحتية المدنية في المنطقة. أفاد بافلو كيريلينكو ، رئيس الإدارة العسكرية الإقليمية في دونيتسك ، أنه نتيجة للقصف ، تم تدمير إحدى المدارس في بلدة أفدييفكا بالكامل. خلال الفترة من 16 إلى 18 مايو ، قتل 26 مدنياً وجرح 19 في المنطقة.

على أراضي منطقة زابوريزهزيا ، لم تقم القوات الروسية بعمليات هجومية نشطة ، لكنها واصلت قصف البنية التحتية المدنية بالقرب من خط المواجهة. ذكرت الإدارة العسكرية الإقليمية في زابوريزهزيا أن القوات المسلحة الأوكرانية أكملت بناء خطين من التحصينات للدفاع عن المدينة.

اتجاه دنيبرو:

في 18 مايو ، تعرضت منطقة دنيبروبيتروفسك مرة أخرى لضربة صاروخية من الجيش الروسي في محاولة لتدمير البنية التحتية للنقل في المنطقة. ويجري رصد نوايا القوات المسلحة الروسية لمنع إعادة انتشار احتياطيات الجيش الأوكراني والمساعدات العسكرية الأجنبية إلى منطقة العمليات القتالية الفعلية. الاتجاه الجنوبي:

تواصل القوات الروسية مهاجمة البنية التحتية للنقل وأهداف استراتيجية أخرى في منطقة أوديسا. مرة أخرى ، تم تنفيذ ضربات صاروخية على جسر السكة الحديد فوق مصب نهر دنيستر ، والذي كان قد تضرر بالفعل في وقت سابق. ونتيجة لهجوم 16 مايو / أيار أيضاً ، تم استهداف منشأة بنية تحتية سياحية. على خط المواجهة بالقرب من الحدود الإدارية لخيرسون مع منطقتي ميكولايف ودنيبروبيتروفسك ، لا يزال القصف مستمراً. وعلى وجه الخصوص ، في 18 أيار ، تم قصف قافلة مدنية ، ما أدى إلى مقتل 3 أشخاص وإصابة 6 آخرين. كما ظلت ميكولايف هدفا للقصف. تستخدم القوات الروسية ذخائر عنقودية محظورة لضربها. الاتجاه الغربي:

تواصل القوات الروسية قصف البنية التحتية العسكرية الواقعة في منطقة يافوريف في منطقة لفيف. في ليلة 17 مايو / أيار تعرضت إحدى المنشآت العسكرية للقصف مرة أخرى. تم تحييد بعض الصواريخ من قبل قوات الدفاع الجوي الأوكرانية ، لكن الحطام من أحد الصواريخ دمر البنية التحتية للسكك الحديدية.

### الوضع الإنساني

وفقاً لمكتب المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان ، اعتباراً من 18 مايو ، بلغ عدد الضحايا بين السكان المدنيين في أوكرانيا منذ 24 فبراير 2022 - منذ بداية الغزو الروسي الواسع النطاق - 7964 شخصاً (3778). قتلى وجرح (4186).

حتى صباح 18 مايو ، تضرر أكثر من 653 طفلاً في العدوان المسلح للاتحاد الروسي على أوكرانيا. وبحسب الأرقام الرسمية ، قُتل 229 طفلاً وأصيب أكثر من 424.

لا يزال الوضع الإنساني في الأراضي التي احتلتها القوات الروسية مؤقتاً يمثل تحدياً مستمراً. يوجد نقص في الأدوية والمواد الغذائية (خاصة أغذية الأطفال) في إقليم خيرسون. هناك صعوبات في تلقي المساعدات الإنسانية من أوكرانيا حيث يحتجزها الجيش الروسي أو يصادها عند نقاط التفتيش.

كما تأثرت المستوطنات التي تقع مباشرة في منطقة القتال أو بالقرب من الخطوط الأمامية. يفتقر جزء من المجتمعات الإقليمية إلى الكهرباء والغاز والمياه. في منطقة ميكولايف ، تقامت مشكلة نقص مياه الشرب منذ منتصف أبريل. بسبب الأضرار التي لحقت بخط أنابيب المياه دنيبرو - ميكولايف نتيجة للأعمال العدائية ، يتم تزويد احتياجات الناس فقط بالمياه التي يتم جلبها من مواقع أخرى.

وأعربت منظمة الصحة العالمية عن قلقها إزاء الوضع الوبائي في ماريوبول. بسبب الأضرار التي لحقت بنظام إمدادات المياه ، قد تنتشر الأمراض المعدية مثل الكوليرا.

في الأراضي الأوكرانية المحتلة مؤقتاً ، تتواصل عمليات اختطاف المواطنين الأوكرانيين. في منطقة زابوريزهيا وحدها مازال 117 شخصاً محتجزين كرهائن.

بدأت عملية إجلاء المقاتلين الجرحى من حامية ماريوبول ، التي تعوق الدفاعات في مصنع أزوفستال. في 16 مايو ، تم نقل 264 جندياً أوكرانياً (بما في ذلك 53 مقاتلاً مصاباً بجروح خطيرة) إلى أراضي دونيتسك ولوهانسك تحت سيطرة القوات المسلحة الروسية. ومن المتوقع أن يتمكنوا من العودة إلى الأراضي الخاضعة للسيطرة الأوكرانية بسبب إجراءات تبادل أسرى الحرب. حتى الآن ، لا تزال قضية ظروف الإقامة الحالية وتبادل المقاتلين الإضافي ذي الصلة دون حل. وقد سبق لمنظمة العفو الدولية أن أعربت عن قلقها إزاء التطورات الأخرى مع الأشخاص الذين تم إجلاؤهم والذين وجدوا أنفسهم في الوضع الفعلي لأسرى الحرب في الأراضي المحتلة مؤقتاً. يريد ممثلو السلطات الروسية استبعاد أعضاء فوج أزوف من التبادل المحتمل ، والذي يقترحون الاعتراف به كمنظمة إرهابية.

أبلغ مجلس مدينة ماريوبول عن خطر حدوث كارثة بيئية في بحر أزوف. قد يؤدي قصف أزوفستال إلى تدمير الهيكل الفني الذي يعيق عشرات الآلاف من الأطنان من محلول كبريتيد الهيدروجين المركز. يمكن أن يتسبب تسرب هذا السائل

في أضرار لا يمكن إصلاحها للنباتات والحيوانات في بحر آزوف ، ومن ثم يمكن أن تصل المواد الخطرة إلى البحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط. دعا عمدة ماريوبول فاديم بويتشينكو إلى القبول الفوري للخبراء الدوليين وممثلي الأمم المتحدة لدراسة الوضع ومنع حدوث كارثة بيئية على المستوى العالمي.

تحقق هيومن رايتس ووتش في حوادث إطلاق النار والتعذيب وغيرها من جرائم الحرب التي ارتكبتها القوات الروسية على أراضي منطقتي كييف وتشيرنيهيف من أواخر فبراير إلى أوائل أبريل 2022. في أبريل ، زار ممثلو المنظمة 17 منطقة مأهولة بالسكان في هذه المناطق ، حيث وجدوا وقائع 22 إعداماً ، و 9 جرائم قتل غير قانونية أخرى ، و 6 حالات اختفاء قسري محتملة ، و 7 حالات تعذيب. أفاد 21 مدنياً بأن الجيش الروسي حصرهم بشكل غير قانوني في ظروف لا إنسانية ومهينة.

يجري تحديث المعلومات المتعلقة بعدد الضحايا المدنيين في منطقة كييف ، الذين لقوا حتفهم أثناء احتلال بعض مناطقها. وأفاد أندري نيبيتوف ، رئيس القسم الرئيسي للشرطة الوطنية لمنطقة كييف ، أنه حتى 18 مايو / أيار ، تم العثور على جثث 1288 مدنياً في أراضي المنطقة. وأضاف أن هذا الرقم ليس نهائياً ، لأن عناصر تطبيق القانون يواصلون تحديد هوية الأشخاص المدفونين أثناء تفتيش المناطق.

مقاومة

تتكشف حركة حرب عصابات في الأراضي المحتلة مؤقتاً في أوكرانيا. في 18 مايو ، تم تسجيل إطلاق نار وانفجارات في مليتوبول المحتلة مؤقتاً. أبلغت الإدارة العسكرية الإقليمية في زابوريزهيا أن مجهولين فجروا قنبلة يدوية بالقرب من مكتب القائد الروسي. ذكرت دزيركالو تيزنيا (مرأة أسبوعية) أن قطاراً روسياً مدرعاً قد تم تفجيره ، مما قد يشير إلى أنشطة تخريبية.

### الوضع الاقتصادي

كشفت دائرة الإحصاء الحكومية في أوكرانيا عن ديناميكيات التجارة الأوكرانية نتيجة للغزو الروسي الواسع النطاق. وانخفضت صادرات شهر مارس المعدلة موسمياً لهذا العام بنسبة 57.9 في المائة عن فبراير ، وتراجعت الواردات بنسبة 75.8 في المائة.

تعمل أوكرانيا على قضية تأمين صادرات الحبوب وسط إغلاق الموانئ الأوكرانية. في 16 مايو ، ذكرت الدائرة الصحفية لوزارة السياسة الزراعية والأغذية أن أوكرانيا وبولندا وقعتا بياناً مشتركاً بشأن تصدير الحبوب الأوكرانية. واتفقت الدول على تبسيط الرقابة البيطرية على شحنات هذه المنتجات.

تحاول الحكومة استقرار الوضع في سوق الوقود. في 17 مايو ، أشارت وزارة الاقتصاد يوليا سفيرينكو إلى أن المقر التشغيلي في مجلس الوزراء قرر التخلي مؤقتاً عن اللوائح الحكومية لأسعار البنزين ووقود الديزل ، مما سيؤدي إلى زيادة متوقعة في أسعار الوقود بنسبة 50-60٪.

### الأحداث السياسية والدبلوماسية

لقد استتبع العدوان الروسي تحولاً في النظام الأمني بأكمله في القارة الأوروبية. وسط تحقيق التهديد الروسي ، تقدمت السويد وفنلندا - الدولتان اللتان ظلتا محايدتين لفترة طويلة - بطلب للانضمام إلى الناتو في 18 مايو.

يوصل الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إطلاع القادة الأجانب على الوضع في البلاد وسط العدوان الروسي ، وكذلك التفاوض على حلول للمشاكل المشتركة. وأجرى محادثات هاتفية مع المستشار الاتحادي الألماني أولاف شولتس

والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ، حيث ناقشا تشديد العقوبات ضد روسيا ، وأفاق عملية التفاوض ، والدعم الدفاعي من فرنسا وألمانيا. خلال محادثته الهاتفية مع رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة المنتخب حديثاً ، محمد بن

زايد بن سلطان آل نهيان ، ناقشا إمكانية إمداد أوكرانيا بالوقود وإشراك الإمارات في إعادة إعمار الدولة بعد الحرب. كما أجرى زيلينسكي محادثات مع المدير العام لصندوق النقد الدولي ، كريستالينا جورجييفا ، حول الدعم المالي

للاقتصاد الأوكراني.

أطلقت وزارة الخارجية الأمريكية برنامجاً لجمع وتحليل الأدلة على الجرائم العسكرية الروسية في أوكرانيا ، وهو مرصد الصراع. سيقوم البرنامج بتحليل وتخزين المعلومات المتاحة (صور الأقمار الصناعية وبيانات وسائل التواصل

الاجتماعي) لاستخدامها مرة أخرى كدليل في التحقيقات. بالإضافة إلى ذلك ، وصل 42 ممثلاً عن المحكمة الجنائية الدولية إلى أوكرانيا في 17 مايو للتحقيق في الجرائم التي ارتكبتها الجيش الروسي.

يعمل الشركاء الدوليون على زيادة الدعم الدفاعي لأوكرانيا. بعد اجتماع بين وزير الخارجية ديميترو كوليبا ووزير الدفاع الهولندي كاجسا أولونغرن ، من المقرر تسليم أسلحة إضافية إلى أوكرانيا. ألمانيا مستعدة لنقل 7 أنظمة مدفعية ذاتية الدفع من طراز Panzerhaubitze 2000 ومدافع Gepard المضادة للطائرات وقاذفات قنابل يدوية ومعدات عسكرية أخرى إلى أوكرانيا. ستقدم البرتغال لأوكرانيا 160 طنًا أخرى من المساعدات ، بما في ذلك المساعدات العسكرية.

كما أن المساعدة المالية من المجتمع الدولي أخذت في الازدياد. وافق مجلس وزراء الاتحاد الأوروبي على تقديم مساعدات إضافية لأوكرانيا بمبلغ 500 مليون يورو لشراء معدات عسكرية. أعلنت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين أن هذه المؤسسة اقترحت تزويد أوكرانيا بمساعدة مالية كبيرة جديدة تصل قيمتها إلى 9 مليارات يورو. كما اقترحت المفوضية الأوروبية إنشاء آلية إعادة بناء أوكرانيا ، والتي بموجبها سيدعم الاتحاد الأوروبي إعادة إعمار أوكرانيا بعد الحرب. قالت رئيسة الوكالة الوطنية للخدمة العامة ، ناتاليا أليوشينا ، إن البنك الدولي للإنشاء والتعمير سيمول عمل جهاز الدولة الأوكراني بمبلغ 492 مليون دولار. في 17 مايو ، أعلن رئيس الوزراء دنيس شميغال أن الحكومة الألمانية ستقدم 150 مليون يورو لدعم أوكرانيا. ستزود اليابان أوكرانيا بمبلغ إضافي قدره 300 مليون دولار كمساعدات إنمائية ، وبالتالي فإن المبلغ الإجمالي للقروض من هذا البلد سيكون 600 مليون دولار.

بالإضافة إلى ذلك ، تستعد الاقتصادات الأكثر تقدمًا في مجموعة السبع (G7) لتقديم حزمة مساعدات اقتصادية ضخمة جديدة بقيمة 15 مليار دولار لأوكرانيا لتعويض الخسائر الناجمة عن الغزو الروسي.

أوكرانيا تستعد لصراع ممتد مع روسيا. قدم الرئيس فولوديمير زيلينسكي عدة مشاريع قوانين تقترح تمديد الأحكام العرفية وفترة التعبئة العامة من 25 مايو لمدة 90 يوماً أخرى - أي حتى أوائل أغسطس.